

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من "سلسلة المصارع"

صراع مع التشاؤم

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-29071.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أما بعد فمرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرة أخرى مع المصارع.

انتشار ظاهرة التشاؤم عند كثير من الناس

وما زلنا مع جولة جديدة للشيطان اللي قدر إنه هو يخدع بعض الناس ويخليهم يبصوا للحياة من خلال نضارة سودا يتشاءموا ويتطيروا من أقل حاجة تعدي عليهم يتأثروا بيها، تلاقي الواحد وهو معدي سمع صوت غراب يتشائم، يا ترى إيه اللي هيحصل؟ شاف قطة سودا يا رب استر يا رب، فجأة وهو معدي شاف شخص معين يقول لك حاسب الشرارة، يتشاءم من أرقام معينة خصوصًا الجمعة ١٣ ودا مشهور أوي من بعض الناس لو الست قاعدة في البيت وجوزها مسافر وسمعت السقف بيزيق يبقى جوزي مش راجع، حاجات كثيرة جدًا وخدع قدر يدخل لهم الشيطان منها عشان يتطيروا ويتشاءموا.

وبالمناسبة دي موضوع السقف اللي بيزيق بي فكرني بواحد مرة نزل في فندق كدا درجة ١٠ فحجز غرفة كدا دخل الفندق فهو قاعد فجأة لقي السقف بيزيق فخاف، السقف يحصل فيه مشكلة والّا حاجة فراح باعت لمدير الفندق قال له الفندق السكة اللي انت مقعدني فيه ده حضرتك ده السقف عمال بيزيق قال له لا يا فندم دا مش بيزيق دا بيسبح قال له ما شاء الله دا كدا بيسبح قال له آه قال له ما أنا خايف ياخده الخشوع يسجد عليّ.

يعني واخذ بالك صلّ على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-، فالشاهد في الموضوع إن الشيطان دخل لناس كثيرة جدًا من منطلق التطير والتشاؤم ولو شفت حاجة أتشائم ولو شفت حاجة معينة وممكن أكون رايح مشوار أو رايح مصلحة معينة أرجع لو شفت حاجة معينة، ودا كل مناقض للتوكل على الله وبيقدمح في توكل العبد وتوحيده لله سبحانه وتعالى.

حال المؤمن مع التشاؤم والتطير

تعالوا نشوف المؤمن حاله بيكون ازاى مع ربنا وحاله ازاى بيكون في التوكل والبعد عن التطير، المؤمن بيتوكل على الله ولا يتشائم، المؤمن أوسع الناس أملًا وتفانًا وازاي ما يتفاءلش وما يتوكلش على الله وهو بيعبد رب كريم حلیم وسعت رحمته كل شيء، سبحانه وتعالى غفر لامرأة بغى لأنها سقت كلبًا وقد قال الله تعالى:

"يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي، يا ابن آدم ! لو أنك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرةً" حسنه الألباني

كيف يتشاءم وهو يعبد ربًا كريمًا عظيمًا يسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة؟، كيف يتشاءم وهو يتوكل على من بيده ملكوت السماوات والأرض؟ فالمؤمن أعظم الناس تفاؤلاً، ولذلك حبيبتنا -صلى الله عليه وسلم- بيحذرنا كلنا من التشاؤم والتطير.

نهانا رسولنا -صلى الله عليه وسلم- عن التشاؤم والطيرة

تعالوا نشوف النبي قال إيه على موضوع التشاؤم والتطير عشان نقدر النهارده بفضل الله إن احنا نقضي على ظاهرة التطير والتشاؤم وعلشان نرجع لتوحيدنا الصافي وتوكلنا على الله -سبحانه وتعالى- وبكده نكون ضربنا الشيطان بالضربة القاضية في الجولة دي وجبناه لمس أكتاف.

اسمع معايا كلام حبيبيك بعد ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- حديث رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند صحيح، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "الطيرة شرك" صححه الألباني، كلام واضح الطيرة، التشاؤم، التطير إن الإنسان يعتقد إن النفع والضرر يأتي من كذا، إن الإنسان يعتقد إنه لو شاف قطة سودا يبقى فيه حاجة وحشة هتحصل له، دا كذا بيظن إن بمجرد رؤية القطة دي هو اللي هيتسبب في المصيبة اللي جاياله دي وهو يعلم يقيناً أنه لا يحدث أي شيء في الكون إلا بقدر الله -سبحانه وتعالى-، فالنبي بيختصر كل دا ويقول لك "الطيرة شرك".

يقول -صلى الله عليه وسلم- كما عند البخاري وأحمد "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد" صحيح البخاري

تعالوا نشوف حديث آخر رواه البخاري ومسلم وأحمد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح والفال الصالح: الكلمة الحسنة" صححه الألباني، الكلمة الطيبة الجميلة يعجبني لما أسمع كلمة حلوة أتفاعل بها.

طيب في حديث رواه أبو داود بسند صحيح عن بريد قال "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يتطير من شيء" صححه الألباني، لا يتشائم من شيء.

خارج مرة شفت حاجة فحصل لك مشكلة لما خرجت شفت الحاجة دي مرة تانية ما تظنش إن لازم تحصل مشكلة.. لأ لأن كل شيء "إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" القمر: ٤٩ .

التشاؤم يحرمك إنك تكون مع السبعين ألف اللي هيدخلوا الجنة بغير حساب

يخبر حبيبتنا -صلى الله عليه وسلم- بأن الذي يتطير يحرم من أن يكون يوم القيامة مع السبعين ألف اللي هيدخلوا

الجنة بغير حساب ولا عذاب، تسمع الحديث صلّ على حبيبيك، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيحين في يوم من الأيام الصحابة قاعدين في المسجد فالنبي -صلى الله عليه وسلم- قال عرضت عليّ الأمم فرأيت النبي والعرض داكان في ليلة الإسراء دا في سنن الترمذي بسند صحيح قال "ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: عرضت عليّ الأمم . فرأيت النبي ومعه الرهيط . والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد، إذ رُفِعَ لي سوادٌ عظيمٌ، فظننتُ أنّهم أمّتي، فقيل لي: هذا موسى -صلى الله عليه وسلم- وقومُهُ ولكن انظر إلى الأفق، فنظرتُ، فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخرِ .

إذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: هذه أمّتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذابٍ. ثم نهض فدخل منزله. فحاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذابٍ، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله وذكروا أشياء. فخرج عليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه..

فقال هم الذين لا يرفقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، فقام عكاشة بن محصن. فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال أنت منهم، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال سبقك بها عكاشة" صحيح مسلم

في رواية جميلة أوي عند أحمد بسند صحيح ورواية تالفة برضه عند أحمد بسند صحيح إن السبعين ألف مش هيقوا سبعين ألف بس إن النبي قال سألت ربي الشفاعة فأعطاني سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب " فاستزدت ربي عز وجل فرادني مع كل واحد سبعين ألفاً" صححه الألباني

في رواية تالفة قال وعدني ربي الشفاعة "أعطيت سبعين ألفاً من أمّتي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل، فرادني مع كل واحد سبعين ألفاً" صححه الألباني

"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" الزمر: ٦٧، الشاهد في الموضوع لو تطيرت لو تشاءمت بتخرج من دائرة السبعين ألف اللي هم أصلاً أكثر من كده كما ورد في الروايتين التانين، هتخرج من دائرة الناس اللي هيدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب، ممكن تدخل الجنة بس بعد الحساب، إنما لو انت لم تتطير وتوكلت على ربنا وأخلصت التوكل على الله والتوحيد لله تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب.

لا عدوى من المرض إلا بإذن الله

أخويا وحبيبي تعالي نعيش مع الحديث اللي لسه ذاكرينه من شوية قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر" صحيح البخاري يعني إيه "لا عدوى"؟ يعني مفيش عدوى بتحصل لأي مرض من الأمراض، لأ بتحصل لكن لا تحدث إلا بأمر الله، أجيب دليل صغير صلّ على حبيبيك -صلى الله عليه وسلم-، بيتقى طفل صغير مريض جاله مرض معدي ومعاه خمسة من إخواته فدخلوا عليه وقعدوا معا في الغرفة واحد منهم

اتعدى وأربعة ماتعدوش طيب ليه الأربعة ما تعدوش؟ لو كان فيه عدوى بتحدث من طلقاء نفسها كان الخمسة اتعدوا، لكن لما واحد بس اتعدى وأربعة ما اتعدوش، كان ذلك دليل على إن العدوى لا تتم إلا بأمر الله ولكن من باب الأخذ بالأسباب لما يكون حد عنده مرض معدي نبعده عنه التانيين عشان ما يتعدوش، وضحت المسألة يبقى لا عدوى لا عدوى بذاتها و إنما لا تكون إلا بقدر الله.

"ولا طيرة"، كان الناس في العرب زمان يا جماعة لما واحد فيهم يحب يسافر أو يتجوز أو يعمل صفقة تجارية كان يمسك الطير ويروح مطيره، لو طار يمين يقول لك خلاص كده أسافر دي علامة خير ولو طار ناحية اليسار يقول لك لا يبقى كده علامة شر فلا أسافر فكانوا يتشاءمون.

من أشكال الطيرة:

١- قراءة الكف والفتجان

وعلى فكرة موضوع الأشياء دي والطيرة والكلام دا كله منتشرة في زماننا بس بأشكال تانية، أشكال تانية زي إيه؟ زي الكف، قراءة الكف، تبص تلاقي واحد يقول له تعالى لما أقرأ لك الكف يقول له ده الخط ده ماشي مش عارف ازاى اوعى تمشي ورا الجوزة دي، ده الخط ده حود مش عارف رايح فين اوعى تقوم بالصفقة دي. زي قراءة الفتجان تشرب الفتجان وتروح قالبية الفتجان تيجي بقى الحاجة بقى جزاها الله خيرًا وتقول لها تعالى يا حبيبي أقرأ لك الفتجان، تيجي بقى الحاجة وتقرأ لها الفتجان وتقول لها جايل لك فلوس من الحنة الفلانية وبا نهار أبيض دا ابنك هيحصل له حادثة لو راح السفرية دي وجوزك راح يتجوز عليك لو حصل مش عارف إيه وحصل وحصل وتقعده تحكي أشياء وتظن إن هي بكده بتقول لها حاجات صح! ما هي كده بتقول حاجات من علم الغيب لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

٢- ضرب الودع

زي إيه كمان؟ زي ضرب الودع ودي مشهورة في الأماكن الريفية، زي فتح المصحف بعض الناس غاويين لما يبجي يعمل مشروع يفتح المصحف، مثلاً يفتح محل.. فيقوم جايب المصحف ويروح فاتحه على أي صفحة جاي يقرأ "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا" الفتح: ١، بس حلو إن شاء الله المحل ده بشرة خير.

يبجي مثلاً عايز يسافر.. يروح فاتح يشوف بقى يسافر وآلا ما يسافرش يفتح المصحف يلاقي يقرأ "خُذُوهُ فَغُلُّوهُ" * ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ " الحاقة: ٣٠: ٣١ يقول لك بلاش السفرية دي، يبقى انت كدا بتعمل إيه؟ بتتشاءم وتظن إن فيه أشياء بتمضي في الكون بغير قدر الله سبحانه وتعالى.

٣- الأبراج

والموضوع بقى المشهور قوي قوي بين كثير من الناس موضوع الأبراج بقى حظك اليوم والبرج والكلام ده كله لا يجوز لأن ده إدعاء لعلم الغيب، تبص تلاقي مثلاً واحد رايح يتجوز واحدة فهو مش عارف برج الدلو وهي برجهما ما عرفش برج الحوت وبعدين يروحووا لحد من بتاع الودع والعرافين دول يقول له الجوزة دي هتبقى كويسة وآلا لأ،

يقول له يا حبيبي مش هتنتفع الجوازة دي، ليه يا عم الحاج يقول له انت برجك مائي وهي برجها ترابي ومية مع تراب هتبقى العيشة.. أديكو قلت ربنا يحفظنا ويحفظكم، عشان كده النبي نهى عن كل ده.

عوضنا الله سبحانه وتعالى بصلاة ودعاء الاستخارة

حبيبا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يترك خيرا إلا ودلنا عليه ولم يترك شرا إلا وحذرنا منه، شوف أد إيه النبي نهانا عن كل الأشياء اللي توصلنا للشرك يعني بدل موضوع قراءة الفنجان والودع وفتح المصحف والأبراج والحاجات دي كلها ربنا أبدلنا بحاجة أعظم من كل ده صلاة الاستخارة ودعاء الاستخارة، يا جماعة إن الإنسان بدل ما يطير طير ولو طار الطير يمين يمضي الموضوع ولو طار يسار مش عارف يعمل إيه، ولو شاف الفنجان ولو شاف البرج، سيبك من كل ده وقم صلّ ركعتين من دون الفريضة وقل:

"اللهم إني أسخريك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كان الموضوع الفلاني -وتسميه- خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كان هذا الموضوع -وتسميه: العربية، زواج أي حاجة- شرا لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به".

وتبدأ دعاء الاستخارة بالثناء على الله والصلاة على رسول الله، وتختتمه بالصلاة على رسول الله ولن يضيع الله دعاءً بين صلاتين على حبيبي صلّ عليه، -صلى الله عليه وسلم-.

لا هامة تحوم حول قبر المقتول ولا تشاؤم من شهر صفر

تعالى نرجع للحديث اللي كنا بنشرحه قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ" صحيح البخاري، يعني إيه "ولا هامة"؟ كان العرب زمان يا جماعة بيعتقدوا إن لو واحد اتقتل ومحدث من عيلته خذ بثأره فبتطلع هامة كده من القبر بتاعه وبتفضل تحوم حول القبر وتقول: اسقوني اسقوني، يعني اسقوني من دم هذا الإنسان اللي قتل هذا الرجل، فإن أخذوا بثأره خلاص تهمد بقى الهامة دي، ولو ماأخذوش بثأره تفضل تحوم حول القبر والكلام ده كله طبعا كلام مش مطبوط.

آخر حاجة "وَلَا صَفَرَ" كان العرب بيتشاءموا جدا من شهر صفر خصوصا في موضوع الزواج، لا يمكن أبداً يتجاوز حد منهم في شهر صفر إلى أن جاء الإسلام فنهى عن هذه المسائل لأنها تقدر في توحيد العبد وتوكله على الله سبحانه وتعالى.

ماذا تقول إذ رأيت ما تتشاءم منه؟

أخويا وحبيبي، التطير شقاء في الدنيا والآخرة، والتوكل نعمة عظيمة في الدنيا والآخرة، تعالى نشوف كلام الإمام ابن القيم -رحمه الله رحمة واسعة-، بيقول كلام جميل قوي وغالي قوي: بيقول لك إيه؟ بيقول لك: "التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف" يعني أنا خارج من بيتي شفت قطة سوداء، شفت واحد معين عيادا بالله باتشائم منه، شفت

بومة أصدرت صوت معين، أو غراب صوته كان عالي جدًا أو سمعت أي حاجة أو شفت أي حاجة أنا باتشائم منها فلو خفت ورجعت فهذا الأمر عيادًا بالله يضر في توحيد الإنسان وفي توكله على الله سبحانه وتعالى "وأما من لم يباري به ولم يعبأ به شيئًا لم يضره البتة ولا سيما إذا قال عند رؤية ما يتطير به" يقول إيه بقى؟ لو واحد ماشي خارج من بيته قدرًا رايح شغله، شاف قطة سوداء، قال: أعوذ بالله، هو أنا ما اصطبحش غير على القطط السوداء! لو عمل كده يبقى غلطان، ده يقدر في توكله، أmaal يعمل إيه؟ في ساعتها يستعيز بالله ويكمل مشواره ويروح شغله ويقول: "اللهم لا خير إلا خيرك" -أريت تكتب الكلام ده- "ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك".

إيه الدليل على الكلام اللي انت بتقوله ده؟ الدليل حديثين هأقولهم لك حالًا بس تصلي على حبيك -صلى الله عليه وسلم-، الحديث الأول رواه أحمد بسند صحيح أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك"

يعني هو خارج فشاف حاجة بيتشائم منها فراحت مرجعاه البيت فقد أشرك، خذ بالك لأنه اعتقد إن دي هتكون سبب في حدوث مصيبة أو بلاء معين لم يقدره الله، فهو كده يكون أشرك إنما الأصل أنه لا يحدث شيء في الكون إلا بأمر وتقدير الملك سبحانه وتعالى، يبقى "من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك" فقالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ - لو شاف حاجة واتشائم منها يعمل إيه في الوقت ده؟- قال: "يقول أحدهم، اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك" صححه الألباني

أmaal إيه الدليل على الحنة الثانية الأخيرة اللي أنا قلتها؟، الدليل على كده حديث ثاني رواه أبو داود عن عروة بن عامر قال: ذُكرت الطيرة عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال "أحسنها الفأل ولا تُردُّ مسلمًا فإذا رأي أحدكم ركزوا معايا يا جماعة خصوصًا النساء بالذات عشان عندهم حته العاطفة والتفاؤل والتشاؤم عالية جدًا خذوا بالكم بقى "من الطيرة ما تكره فقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك" ضعفه الألباني.

حضرتك خارج رايح الشغل، حضرتك خارجة رايحة المدرسة فجأة لقيت حاجة انت بتشائمي منها، نعمل إيه؟ على طول في ساعتها نتوكل على الله ونروح مشوارنا ونقول الجملتين اللي أنا عايزكم تحفظوهم.. نقول: "اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك"، بالله عليكم احفظوا الجملتين دول، ده كلام حبيينا -صلى الله عليه وسلم- ووصية حبيينا -صلى الله عليه وسلم-.

وكيف تفسر هذا الحديث؟ هل النبي كان متشائمًا؟!

طيب فيه شبهة كبيرة قوي الحقيقة هنا الصراحة شبهة مضیعة، واحد يقول لي يعني انت يا عم الشيخ عايز تقول لي إن مفيش تشاؤم ولا تطير، ازاى؟ ده النبي نفسه -صلى الله عليه وسلم- وهقول لك الحديث، الحديث صحيح قال إن فيه تشاؤم، والله بجد؟ طيب قول لي الحديث، هأقول لك الحديث أهه عند الترمذي والنسائي بسند

صحيح أن النبي صلّ عليه - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالِدَّارِ" والله موضوع محير، بس الإمام الألباني رد عليه رد حلو أوي، قال إن الحديث باللفظ ده مختصر اختصار مخل، يعني الحديث ماوردش باللفظ ده إنما ورد بلفظ ثاني أصح من اللفظ ده، اللي هو إيه؟ النبي مقالش الشؤم في ثلاثة، النبي قال: "إن كان الشؤم في شيء ففي ثلاثة"، يعني بيقول لو كان، عارف حضرتك لو كان دي نفي مش إثبات، يعني إيه؟ أدي ل حضرتك مثال: بأقول لك: لو جيت عندي امبارح، كنت أكلتك بط ووز فإنت ماجيتش صح كده؟ فإنت ماكلتش لو قابلتني الأسوع اللي فات كنت اديتلك خمسة آلاف جنيه لكن انت ماجيتش يبقى أنا بأنفي والآ بأنبت؟ ده أنا بأنفي، ده النبي بيقول لو كان الشؤم - هو أصلاً مفيش شؤم- لكن لو كان فيه شؤم هيبقى في ثلاث حاجات، "في الدار والمرأة والفرس" صححه الألباني

طيب ليه في الثلاثة دول؟ قال لك "شؤم المرأة" إن هي تكون أخلاقها صعبة بتعامل مع زوجها معاملة سيئة جداً جداً لدرجة إن تخليه يكره حياته، فده شؤم المرأة، "شؤم الفرس" أو الدابة أن لا تمكناك من ركوبها، عندك حصان تيجي تركبه يروح معورك، تيجي تركب عربية تلاقيها على طول عطلانة، فده شؤم الدابة، طيب "وشؤم الدار"؟ أن تكون الدار ضيقة ويكون جيرانك جيران سوء.

فالنبي بيقول لو كان فيه شؤم يبقى في الثلاثة دول، إنما مفيش شؤم أصلاً مفيش تطير، لأنه لا يكون أي أمر في الدنيا ولا يحدث أي شيء إلا بتقدير الملك جل جلاله "إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" القمر: ٤٩.

أسباب انتشار التطير والتشاؤم:

١- ضعف اليقين والتوكل على الله

إن أنا عندي ضعف يقين وتوكل، إن أنا معتقد إن رؤيتي لفلان الفلاني حاسب من شرارة يقول لك فلان ده أعوذ بالله، أول ما أشوفه لازم تحصل لي حاجة، مرة شوفته بنتي سقطت، والمرة الثانية حماتي دخلت الجيش والمرة الثالثة ضربتها عربية والمرة الرابعة مش عارف حصل لي إيه، يقول لك يعني مااشوفوش إلا ما شاء الله، ومرة جه زارني النور قطع.. حاجات كده هي ممكن تكون حصلت بتقدير الله سبحانه وتعالى لكن يا عيني الراجل هو اللي لبس الموضوع ده، فلا تتشاءم من شيء، خلي عندك توكل ويقين في الله أن مفيش حاجة في الدنيا دي كلها هتحصل إلا بقدر الله.

٢- الجهل بالدين

إن هو مش فاهم يعني إيه توكل، وفاكر إن ممكن أي حاجة في الدنيا تحصل بغير تقدير الله ده جهل، وفاكر إن فيه حاجات ممكن تتحكم في أقدار الإنسان، وفي حياة الإنسان، وفي مستقبل الإنسان، ده جهل بالدين.

٣- الإعلام

الإعلام اللي عمل مسلسلات وأفلام مخصوصة عشان الموضوع ده، يقول لك حاسب من شرارة ويقوم جايب لك ممثل كل ما حد يشوفه الناس تحصل لها مصيبة، لدرجة كل ما تلاقي واحد يقول لك حاسب من شرارة، فالإعلام

طبعًا كان ليه أثر عظيم جدًا.

٤- الموروثات الباطلة

الحقيقة احنا اتربينا على حاجات غلط، اتربينا على إن الجمعة فيها ساعة نحس، مش الناس قالوا كده؟ قالوا يا أخي يوم الجمعة ربنا يستر فيه ساعة نحس، مع إن النبي يقول غير كده، النبي يقول "يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، منها ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئًا إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر" صححه الألباني يبقى الجمعة يا جماعة الخير مافيهاش ساعة نحس، ده عيد المسلمين، ده فيها ساعة إجابة، ده يوم الجمعة ده هيبقى يوم المزيد إن شاء الله يوم القيامة في الجنة اللي هنشوف فيها وجه ربنا سبحانه وتعالى. اتربينا على إن البومة لو سمعنا صوتها صوتها يجيب الفقر، اتربينا على كده، اتربينا على إن فلان وشه يقطع الخميرة من البيت، اتربينا على إن الواحد لو عينه الشمال رفت يبقى فيه حاجة وحشة نتحصله، وهكذا موروثات باطلة. العلاج بسرعة كده عشان مفيش وقت..

علاج التطير والتشاؤم:

١- التوكل على الله

حديث جميل قوي رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود أن النبي قال جملة وابن مسعود راح مكمل، بقى النبي قال إيه؟ قال: "الطيرة شرك قال ابن مسعود: وما منا إلا.. ولكن الله يذهب بالتوكل" صححه الألباني مفيش حد فينا إلا أحيانًا بيحصل له تشاؤم من بعض الحاجات لكن الحمد لله على طول في ساعتها بالتوكل على الله بتذهب هذه الأشياء لأنه لا يكون أمر في هذا الكون إلا بقدر الله.

٢- طلب العلم وخصوصًا العقيدة الصحيحة السليمة

لما نتعلم العقيدة تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، تعلم "أن الأمة لو اجتمعتوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف" صححه الألباني.

يا مسلمين يا حبايب قلبي مش عايزين نتشاءم، مش عايزين نتطير، عشان مانتحرمش إن احنا يوم القيامة ربنا يجمعنا وإياكم يا رب مع السبعين ألف اللي هيدخلوا الجنة بغير حساب ولا عقاب، أسأل الله عز وجل أن يجمعنا وإياكم في الجنة يا رب العالمين، وبكده نكون قضينا على الشيطان في الجولة دي، وجبنا لمس أكتاف، والحمد لله مفيش حد فينا هيتشائم ولا حد هيتطير، ولو حد هيجصل له أي مشكلة هيقول: "اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك" احفظ الكلام ده، وقوله لو شفت حاجة بتتشائم منها، وإن شاء الله مايقاش فيه حاجة بتتشائم منها.

اللهم أذهب عنا التشاؤم يا رب العالمين، اللهم أذهب من قلوبنا الطيرة، اللهم ارزقنا نعمة التوكل واليقين والتسليم لك يا رب العالمين، اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تول أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، اجمعنا على حوض

النبي محمد لنشرب من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً، اللهم ارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أحبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>